الدائم:

أشرنا قبل قليل إلى أن «الدائم» من مصطلح الكوفيين للدلالة على اسم الفاعل فقالوا: «الدائم» أو الفعل الدائم، وهو عندهم قسيم للماضي والمستقبل (المضارع)[٤] واسم الفاعل الذي أطلقوا عليه «الدائم» مخصوص بالعامل منه عمل الفعل.

قال الزجاجي في «مجالس العلماء»: قال ثعلب: كلمت ذات يوم محمد بن يزيد البصري فقال: كان الفراء يناقض يقول: «قائم» فعل، وهو اسم لدخول التنوين عليه. فإن كان فعلاً لم يكن إسماً، وإن كان إسماً فلا ينبغي أن تسمّيه فعلاً، فقلت: الفراء يقول: فعل دائم لفظه لفظ الأسماء، ومعناه معنى الفعل، لأنه ينصب فيقال: قائم قياماً، وضارب زيداً، فالجهة التي هو فيها اسم ليس هو فيها فعلاً، والجهة التي هو فيها فعل ليس فيها إسماً»[٥].

والفراء يقول في الكلام على قوله تعالى: ﴿هل هنَّ كاشفات ضرّه أو أرادني برحمة هل هن ممسكات رحمته﴾[٦]، : نوّنَ فيها عاصم والحسن وشيبة المدني وأضاف يحيى بن وثّاب وكلٌّ صواب. ومثله ﴿إنَّ الله بالغُ أمرِه﴾[١] و﴿بالغٌ أمرَه﴾ و﴿مُوهنُ كيدِ الكافرين﴾[٢] و﴿موهنٌ كيدَ الكافرين﴾، وللإضافة معنى مضيّ من الفعل، فإذا رأيت الفعل قد مضى في المعنى فآثِرِ الإضافة فيه، تقول: أخوك أخذ حقه فتقول ها هنا: أخوك آخذ حقه عن قليل، ألا ترى أنك لا تقول: هذا قاتلٌ حمزة

---

(١) انظر الأصول ٢/٢٥٤، والإيضاح في علل النحو ص٥٣ ـ ٨٦، ومجالس العلماء ص ٣٤٥ والصاحبي ص ٢٧٢.

(٢) مجالس العلماء ص ٣٤٩.

(٣) ٣٨ سورة الزمر.

(٤) ٣ سورة الطلاق.

(٥) ١٨ سورة الأنفال.